بقصيدته التي اولها

تأدبه طيف بذات الجراثم ۞ فنام رفيقاه وليس بنايم

وعُتِّبَ بعد ذلك الى ايام الفتنه بين عبدالله ابن الزبير ومروان بن الحكم وحدث محجن الخزاعي قال كان معاويه يفضل مزينه في الشعر ويقول كان اشعر الجاهليه منهم وهو زهير وكان اشعر الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن ابن اوس وحدث العتبي قال كان معن ابن اوس مئناثا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها واظهر جزعا من ذلك فقال معن

رايت رجالا يكرهون بناتهم ۞ وفيهن لا يكذب نساء صوالح

وفيهن والايام يعثرن بالفتى ۞ نوادب لا يمللنه ونوائح

وحدث سعيد بن عمرو الزبيدي قال كانت لمعن ابن اوس امراة يقال لها ثور وكان لها محبا وكانت حضريه نشات بالشام وكانت في معن اعرابيه ولوثه فكانت تضحك من عجرفيته فسافرا الى الشام في بعض اعوامه فضلت الرفقه عن الطريق وعدلوا عن الماء فطواها منزلهم وساروا يومهم وليلتهم فسقط فرس معن في حاور ضبت سقطت يده فيها فلم تستطع الفرس ان تقوم من شدة العطش حتى حمله اهل الرفقه حملا فانهضوه وجعل معن يقوده ويقول

لو شهدتني وجوادي ثور ۞ والراس فيه ميل ومور ۞ لضحكت حتى يميل الكور

وحدث العتبي قال قدم معن بن اوس مكه على ابن الزبير فانزله دار الضيفان وكان ينزلها الغربا وابناء السبيل والضيفان فاقام يومه لم يطعم شيا حتى اذا كان الليل جاءهم ابن الزبير بتيس هرم هزيل فقال كلوا من هذا وهم نيف وسبعون رجلا فغضب معن وخرج من عنده فاتى عبدالله بن العباس فقراه وحمله وكساه ثم اتى عبدالله بن جعفر وحدثه حديثه فاعطاه حتى ارضاه واقام عنده ثلاثا ثم رحل وقال يهجو عبدالله بن الزبير ويمدح ابن جعفر وابن عباس

ظللنا بمستن الرياح غدية ۞ الى ان تعالى اليوم في شر محضر

لدى ابن الزبير حابسين بمنزل ۞ من الخير والمعروف والرفد مقفر

رمانا ابو بكر وقد طال يومنا ۞ بتيس من الشاء الحجازي اعفر

وقال اطعموا منه ونحن ثلاثة ۞ وسبعون انسانا فيا لوم مخبر

فقلت له لا تقربن فامامنا

جفان

جفان ابن عباس العلى وابن جعفر ۞ وسبعون انسانا فيالوم مخبر وكن امنا وارفق بتيسك انه

له اعنز ينزو عليها واشهر

وحدث محمد بن معاويه الاسدي قال قدم معن ابن اوس المزني البصره فقعد ينشد في المربد فوقف عليه الفرزدق فقال يا معن من الذي يقول ۞ لعمرك ما مزينه رهط معن ۞ باخفاف يطان ولا ايتام

فقال معن اتعرف يا فرزدق الذي يقول

لعمرك ما تميم اهل فلج ۞ بارداف الملوك ولا كرام

فقال له الفرزدق حسبك فاستاجزتك قال قد جزت وانت اعلم فانصرف وتركه وحدث الاصمعي قال دخلت خضرا روح بن حاتم المهلبي فاذا انا برجل من ولده على فاحشه بوق فقلت قبحك الله هذا موضع كان ابوك يضرب فيه الاعناق ويعطي اللهى وانت تفعل فيه ما ارى فالتفت الى من غير ان يزول عنها فقال

ورثنا المجد عن اباء صدق ۞ اسانا في ديارهم الصنيعا

اذا الحسب الرفيع تواكلته ۞ بناة السوء اوشك ان يضيعا

قال والشعر لمعن ابن اوس المزني وحدث الحرمازي قال سافر معن ابن اوس الى الشام وخلف ابنته ليلى في جوار عمر ابن ابي سلمه وامه ام سلمه رضي الله تعالى عنها وفي جوار عاصم بن عمر بن الخطاب فقال له بعض عشيرته على من خلفت ابنتك ليلى بالحجاز وهي صبيه ليس لها من يكفلها فقال معن

لعمرك ما ليلى بدار مضيعة ۞ وما شيخها ان غاب عنها بخايف

وان لها جارين لن يغدرا بها ۞ ربيب النبي وابن خير الخلايف

وحدث عبد الملك بن هشام قال قال عبد الملك بن مروان وعنده جماعة من اهل بيته وولده ليقل كل واحد منكم احسن شعر سمع به فذكروا لامرئ القيس والاعشى وطرفه فاكثروا حتى اتوا على محاسن ما قالوا فقال عبد الملك اشعرهم والله الذي يقول

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه ۞ بحلمي عنه وهو ليس له حلم

اذا سمته وصل القرابة سامني ۞ قطيعتها تلك السفاهة والظلم

فاسعى لكي ابني ويهدم مصالحي ۞ وليس الذي يبني كمن شانه الهدم

يحاول رغمي لا يحاول غيره ۞ وكالموت عندي ان ينال له رغم

فما زلت في لين له وتعطف ۞ عليه كما تحنو على الولد الام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1